Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (40): 30 Oct 2020
P: 150 - 165

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (40): 30 أكتوبر 2020 م
ص: 150 - 165

Degree of Representation of Jordan University Students on the Concepts of National Identity: from their Point of View

Faten Mahmoud Abu salah

University of Jordan || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the degree to which the students of the University of Jordan represent concepts of national identity from their point of view. To achieve the goal of the study, the researchers used the descriptive approach. The tool was represented in a questionnaire consisting of (20) paragraphs. After confirming its stability and sincerity, it was applied to a random sample consisting of (400) A student and a student from the University of Jordan, the results showed that the total degree was obtained to represent the students of the University of Jordan for the concepts of national identity from their point of view on an arithmetic average (3.75) with a high degree. In addition to, there are statistically significant differences appeared in a degree that represents the students of the University of Jordan for the concepts of national identity attributed to variable gender, while there are no statistically significant differences appeared in a degree that represents the students of the University of Jordan for the concepts of national identity attributed to variable (college and year). In light of these results, a number of proposals and recommendations were presented, the most important of which was interest in creating a generation that adheres to its national identity, consolidating elements of national heritage from childhood, emphasizing the importance of the Arabic language as the language of the Qur'an, and informing them of the honorable Arab history to be proud of their past belonging to their present.

Keywords: National Identity, University of Jordan students.

درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم

فاتن محمود أبو صلاح

الجامعة الأردنية || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة للكشف عن درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (20) فقرة، وبعد التأكد من ثباتها وصدقها تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وقد أظهرت النتائج حصول الدرجة الكلية لتمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم على متوسط حسابي (3.75) وبدرجة مرتفعة، وبالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الكلية والسنة الدراسية)، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم جملة من المقترحات والتوصيات كان من أهمها الاهتمام بإنشاء جيل متمسك بهويته الوطنية، وترسيخ عناصر التراث الوطني منذ مرحلة الطفولة، وتأكيد أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن، واطلاعهم على التاريخ العربي المشرف ليكونوا معتزين بماضيهم منتمون لحاضرهم

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، طلبة الجامعة الأردنية.

المقدمة

يحمل مفهوم الوطن معانٍ ومشاعر سامية وكبيرة في نفوس أبنائها، حيث يُشير إلى الأرض الأم التي يقطنها جماعة لفترة زمنية طويلة، ويعتبر الانتماء أحد أهم مقوّماته والذي يمكن تعريفه بأنه الانتساب الفعلي للوطن، فنجد الفرد يحن ويرغب دائما في العودة لبلده مهما ابتعد عنه، مما ينتج عنه نشوء هويّة مستقلة ذات صبغة وطنيّة تجمع جميع لأفراد الذين عاشوا فيه (عقله. 2018).

يشير مفهوم الهوية إلى مجموعة مشتركة من القيم والأخلاق والعادات واللغة والفكر والعقيدة والآداب والتاريخ والوجدان والتراث ومعايير السلوك والعقل المجتمع والتي من شأنها تميز الأمم والمجتمعات والشعوب عن بعضها البعض، كما يدل مفهوم الهوية الوطنية إلى جملة الخصائص والسمات والأهداف المشتركة بين أفراد الوطن الواحد من شباب وأطفال ونساء ورجال كمكان الولادة، وروابط الأسلاف والأجداد، والانتماء القبلي، والالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف، والالتزام بالقوانين الأردنية ومكان الإقامة، والالتزام بالزي التقليدي، وطول فترة الإقامة والأسماء والألقاب والنشأة والتربية واللهجة والشكل والمظهر الخارجي، وكان لتأسيس الدولة الأردنية الحديثة بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين في العام 1921م، الأساس في تحديد الإطار السياسي للكيان الوطني والذي حدد إلى حد كبير هوية الدولة الوطنية باعتبارها عربية وإسلامية، إضافة إلى وضع قانون أساسي للإمارة الناشئة في العام 1928م، وحدد حدودها السياسية، ووضع قانون الجنسية والذي يعتبر التعبير القانوني للهوية الاجتماعية وتحديد ماهية الأردني قانونيا (المساعيد، 2015).

وتنطوي الهوية الوطنية للدول على بعدين أساسيين وهما: (داخلي، وخارجي)، فالبعد الداخلي يشمل مجموعة من المعتقدات، والرموز، والتصورات، المترسّخة لدى المجتمع داخل الدولة حول الدولة نفسها، أما البعد الخراجي فهو الرأي العام في الدول الأخرى ونظرتهم لتلك الدولة (Alexandrov, 2003). وتلعب الهوية الوطنية دورا فعالا في تحديد المواقف للدولة في ظل الساحات الدولية، إذ تؤثر وتتأثر بالسياسات الخارجية ((ALToraifi, 2012.

ونظرا للتقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم خاصة في مجالات الاتصالات والمواصلات أولى علماء العلوم الاجتماعية اهتمام بالغا بموضوع الهوية في الآونة الأخيرة، لقدرة بعض النظم والدول على التأثير الفكري والثقافي في نشأة الدول وشبابها، كما تسعى المجتمعات بشكل جاد ومستمر لترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية بعيدا عن الترسبات التاريخية لدى الأجيال لبناء الوعي الاجتماعي ولتحقيق أسس التكامل الوطني، ويرى علماء العلوم الاجتماعية أن مسؤولية الحفاظ على مفاهيم الهوية الوطنية وترسيخها يقع على عاتق الجامعات لما تلعبه من دور ريادي في خلق البيئة الإيجابية التي تشجع التعايش السلمي الخلاق (عوفي وعمراني، 2013).

وتمثل التربة العمود الفقري لتعزيز الهوية الوطنية فهي تسهم في السعي لإنتاج أجيال متماسكة ومتمسكة بمواطنتها من خلال تشكيل الفكر الأيديولوجي للمجتمع، انطلاقا من فلسفته بما يرسخ تلك الصورة في أذهان الطلبة وتوجيه طاقاتهم نحو خدمة الهوية الوطنية، فالتربية تمتلك قوة المعرفة التي من خلالها يدرك الطلبة أهمية هويتهم، ومكانتها، والتحديات التي تواجهها وكيفية مواجهة تلك التحديات (Lindvall, 2003).

وفي ضوء التحولات الاجتماعية المعاصرة والحديثة أصبحت الجامعات احدى اهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها نظرا للمهام العلمية والسياسية والتربوية والاقتصاد التي أنيطت بها، إذ يقع على عاتقها مسؤولية بناء العنصر البشري وتأهيله فكريا وعلميا وسياسا ومهنيا لرفد مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الإنتاجية بالقوى البشرية اللازمة في مشاريع التحديث والتنمية، كما يهدف التعليم الجامعي أيضا إلى تفتيح العقول للإدراك الأوسع والتقدير السليم والخلاق في إطار هوية المجتمع وربط ذلك بالتراث والحضارة والخلفية الثقافية، وتتطلب عملية

التعليم وضع وتصميم خطط جامعية متكاملة لكل تخصص ليتمكن الطالب من الإلمام بالتخصص الذي يختاره والابتعاد عن أسلوب التلقين (الاحمدي، 2016).

من هنا تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع تمثل طلبة الجامعة الأردنية للهوية الوطنية في ظل ما يتعرضون له من غزو ثقافي وفكري يؤثر في شخصيتهم الوطنية، وفي ظل هذا الانفتاح الإعلامي الكبير وكون شريحة الطلبة هي الشريحة المعرضة هويتها للخطر والاختراق الثقافي بهدف طمس هوية المجتمعات، علما بأن بعض هذه التغيرات لم يكن مخطط لها تخطيطا دقيقا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

خضع المجتمع الأردني للعديد من التغيرات والظروف الخارجية والداخلية واجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية أثرت وبشكل كبير على معالم الهوية الأردنية، إذ تعددت مفاهيم الهوية الوطنية ما بين هوية دينية وقبلية وقومية وقطرية وإقليمية، كما أن الدولة فشلت في خلق هوية وطنية تؤلف وتجمع جميع مواطنيها، فالهوية الوطنية الأردنية تواجه مأزق حقيقي منذ نشأة الدولة الأردنية حتى اليوم حيث يمكننا القول بأنه لا يوجد هوية أردنية بالمفهوم الحقيقي المتعارف عليه، مما يظهر أهمية تشكيل معالم الهوية الأردنية بشكل واضح لمنع تفككها ولتسهيل الاندماج بين أفراد المجتمع (بني سلامة والعدوان، 2016).

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم ؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05)لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية تعزى إلى متغيرات (الجنس والكلية والسنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ((α≤0.05لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية تعزى إلى متغيرات (الجنس والكلية والسنة الدراسية).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الهوية والانتماء كونه موضوعا يتعرض للكثير من المخاطر، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال الهوية الوطنية، وبهذا فهي تعمل على إثراء المكتبات، وفتح الآفاق للباحثين لتناول الموضوع من جوانب متعددة بهدف الوصول لدراسات أعم وأشمل الأمر لدعم الأدب النظري بشكل عام.

كما تساهم هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة فكر الطلبة في كليات الجامعة الأردنية فيما يتعلق بتعزيز الهوية والانتماء من وجهه نظرهم، وذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية التي يمرون فيها مما يساعد صانعي السياسات التربوية على تحديد جوانب النقص في المناهج والأنشطة التي تخدم تعزيز الهوية الوطنية لدى فئة الشباب والتي من الواجب أن تتمتع بإحساس قوي بالهوية الوطنية بغض النظر عن التأثيرات الخارجية كالعولمة وتطور وسائل

الاتصالات والتكنولوجيا وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه التأثيرات لا تمنع تمسك المواطن بهويته الوطنية، كما تضيف الدراسة أهمية علمية في كونها ستسهم في التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية في تكوين هويتهم الوطنية وأسباب أزمة الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة الأردنية إن وجدت.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** درجة تمثل طلبة الجامعة لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم.
- **الحدود البشرية:** طلبة الجامعة الأردنية.
- **الحدو د المكانية**: كليات الجامعة الأردنية العلمية والإنسانية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2019- 2020).

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة عددا من المصطلحات التي نورد تعريفها على النحو التالي:

- **الهوية الوطنية:** تعرف الهوية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو وطن معين عن غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميز، وتعرف الهوية الوطنية بالمعنى الاصطلاحي على أنها الرابطة القيمية والسلوكية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية معينة بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك" (الطيب، 2017: 231).
- **الجامعة**: هي إحدى مؤسسات التعليم العالي التي تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات العلمية المتعلقة بتخصصه، والمهارات الحياتية والمجتمعية في مراحل البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه وتأهيلهم لسوق العمل
  - وتعرف إجرائيا بأنها: "مستوى استجابة طلبة الجامعة الأردنية على فقرات الأداة التي تقيس درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية التي قامت الباحثة بإعدادها".

2- الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الهوية الوطنية

ورد لفظ الهوية "بضم الهاء وكسر الواو وشد الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشيء، حيث يقال (هو) ضمير الغائب المفرد المذكر، ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) كما يقال للمؤنث المفرد (هي) وللمثني (هما) وللجمع (هن) والهوية لفظ مركب جعل إسماً معرفاً باللام ومعناه الاتحاد بالذات" (أبو عنزة، 2011، ص: 35)، وتعرف الهوية على أنها مفهوم نسبي يشير إلى مجموعة الصفات والخصائص التي يعرف بها الشعب أو المجتمع أو الأمة، وتبقى حاضرة في شعوره وتعتبر الهوية المرجع الأولى للأخلاق والسلوك والتعامل والعقيدة، وهي بمثابة الجوهر المميز له والمحور الذي يدور حوله (عويس وآخرون، 2016).

كما يوجد أنواع ومستويات مختلفة للهوية: كالهوية الفردية وتكون على مستوى الفرد نفسه، والهوية الجماعية وتكون على مستوى الجماعة، والهوية الثقافية وتشير إلى الرموز المشتركة كالتاريخ والعادات والتقاليد، والهوية الوطنية وتشمل الأفراد الذين يجمعهم وطن واحد، وتتمثل مصادر تكوين الهوية بالسمات الشخصية كالعمر

والجنس، والسمات الثقافية كاللغة والدين، والسمات الإقليمية كالقرابة والمنطقة والمدينة، والسمات الاقتصادية كالوظيفة والقطاع الاقتصادي، والسمات السياسية كالإيديولوجية والحزب والدولة (السبيعي ومشرف، 2019).

وعرف خليل (2018، ص: 286) الهوية الوطنية بأنها الانتماء للوطن والانتظام العام في المجتمع ضمن مبدأ أخلاقي لتحقيق تكوين مجتمعي متماسك يقوم على احترام العادات والتقاليد والتعاون والمحبة والتمسك بالقيم الأخلاقية والدينية واحترام الرأي الأخر وتعظيم شأن الأسرة والبيئة، في حين يرى كل من بن وزة وغرغوط (2018، ص:80) بأنه من الممكن وصفها بأنه منظومة أخلاقية واجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بتفاصيل حياة الشعب مستقبلا وحاضرا وماضيا، وتحدد جوهر وجوده وأسباب بقائه للحفاظ عليه من التشتت والتفكك والإلغاء والإمحاء من خلال تعزيز مفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة والمبادرة المنتجة والعمل.

في حين يرى كل من إنك وينال (İnaç &Ünal, 2013) أن الهوية الوطنية عبارة عن بوتقة تعبر عن العوامل الوحودية والمجتمعية والثقافة المشتركة بين مجموعة من الافراد يعيشون في نفس الوطن ويشعرون بالانتماء والولاء له، كما يمكن تعريف الهوية الوطنية بأنها الانتماء للحدود الرمزية في العادات والتقاليد والتاريخ واللغة والذاكرة والتراث، والتمثل لصفات أفراد المجتمع بصورة جماعية، كما تعني الإحساس والوجدانية المخصصة لمجتمع معين دون أخر والشعور بالولاء له ولمبادئه وعناصره المشتركة.

ويرى بيورك (Burke, 2006) أن الهوية الوطنية هي إحساس الفرد بالذات والأمان بوجوده ضمن مجتمع ينتمي له ويحرص على سلامته ويراعي مصلحته، ويدافع عنها، وسعي الدولة لتعزيز هذه الهوية من جيل لآخر بما يؤدي لتغيير نظراتهم لذاتهم ودفعهم لحب ذاتهم ووطنهم.

ثانيا- مكونات الهوية الوطنية

يمكن حصر المكونات التي تتفاعل بها الهوية الوطنية وتتشكل بها في (فيلالي، 2014، ص: 29):

- الوطن: وهو المكان الذي ينتمي اليه الفرد من عناصر طبيعية وبشرية وما يرتبط به من زمان وأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية وأنماط سلوكية
- اللغة: هي وسيلة الخطاب والتواصل بين الأفراد، وأداة مهمة وضرورية في الكشف عن الأحاسيس والمشاعر، والتعبير عن الرأي والأبداع الفني والأدبي، وتعتبر اللغة العربية لغة القران الكريم والتراث الذي نتج عنه مختلف الفنون والعلوم، فمن الواجب الحفاظ عليها لضمان استمرارية الشعوب من حيث المكونات العقلية والوجدانية والثقافية والحضارية
- الأسرة والعشيرة: تعتبر الأسرة الركيزة الأولى في تكوين مفاهيم الهوية الوطنية، إذ أن ممارسة الأسرة لمظاهر الهوية الوطنية أمام أبناءهم تجعلهم أكثر اطلاعا ومعرفة وتمسكا بها، وتعتبر العشيرة الممتد أصولها عبر الزمان إذ أن الأمة العربية تتميز بطابعها البدوي التي يفرض بدوره مجموعة من القيم والمبادئ والعادات والتقاليد المشتركة بين أفراده.
- الثقافة: تتميز الثقافة بقابليتها للتجديد والتطوير والتبادل باختلاف الأزمنة والأمكنة، إذ يعتبر التاريخ احد اهم مقومات الثقافة باعتباره السجل التاريخي للامة والمحتفظ في ذكرياته ومفاخره.
- الإقليمية والطائفية: يتميز المجتمع العربي بميزة التعددية الدينية والقومية والمذهبية حيث يتكون من العديد من المذاهب الدينية والطوائف التي تختلف في أيدولوجياتها العقائدية والدينية والمذهبية ووجهات نظرها.

- الدين: الأفكار والمعتقدات والشرائع المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف التي تتحكم في قوانين وتشريعات الوطن، وما يترتب عليه من مفاهيم وتصورات وأفكار ومبادئ يتبعها المواطنون ويقيسون عليها جل شؤون حياتهم.

مؤشرات الهوية الوطنية:

تتعدد مؤشرات ودلالات الهوية ومن أبرزها: مكان الولادة والانتماء القبلي، وروابط الأسلاف والأجداد، والأسماء والألقاب، واللهجة، والنشأة والتربية، الالتزام بالقوانين، طول مدة الإقامة، الشكل والمظهر الخارجي، مكان الإقامة، والالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف، وتستخدم هذه المؤشرات عند التعبير عن الهوية الوطنية حيث يستخدمها أفراد الوطن الواحد لتمتين الروابط الثقافية والوطنية وزيادة اللحمة (هاني وكزار، 2016).

مهام الهوية الوطنية في المجتمع:

تلعب الهوية الوطنية دوراً مهماً وفعالاً في المجتمع إذ يمكن حصر وظيفتها ومهمتها في الجانبيين الآتيين (بن وزة وغرغوط، 2018):

- **الدور الاجتماعي**، وتتمثل المهمة الاجتماعية للهوية الوطنية فيما يلي:

- تشكل الهوية الوطنية منظومة القيم والأخلاق والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تحدد معالم التوجهات الدينية والأخلاقية والسلوكية والفكرية لأفراد المجتمع.
- تعتبر الهوية الوطنية الركيزة الأساسية التي تبني عليها الدولة استراتيجياتها التطويرية والبرامج التخطيطية بصورة تتوافق مع سمات المجتمع المميزة وخصوصياته.
- تحقيق مفاهيم المواطنة الصالحة من خلال مشاركة الفرد للقيم والمواقف والآراء التي تساهم في تشكيل هويته الوطنية، مما يجعل الأفراد أكثر إدراكا لدورهم الأساسي في تحقيق التضامن والتكافل والتكيف الاجتماعي.
- تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع، نظراً لوضوح الرؤية الإدراكية للفرد وتحديد هوية الجماعة المنتمي لها، والخصائص المشتركة بينهم.

- **الدور السياسي**، وتكمن أهمية الهوية الوطنية السياسية كما يلي:

- تشكل الهوية الوطنية الأساس الذي يحدد القيم والمبادئ والتي من شأنها تشجيع مبدا الحوار وتحقيق وحدة المصير للشعب، مما يحقق الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي بين مؤسسات الدولة السياسية وأفراد الدولة، والابتعاد عن الثورات والصراعات والاضطرابات الأمنية.
- تعتبر الهوية الوطنية مصدرا مهما لتعزيز مفاهيم الولاء والانتماء للأفراد تجاه دولهم وما تمثله من كتل وأحزاب سياسية ومؤسسات أمنية.
- تؤسس الهوية الوطنية التحركات والاتجاهات السياسية للدولة التي تتبعها في سياساتها مع الدول الخارجية.
- تعزيز عوامل تماسك المجتمع لقدرتها على استيعاب جميع فئات المجتمع على أساس الانسجام والتساوي بالحقوق والواجبات والتجانس، مما يؤكد سيادة الاستقرار والعدالة وصرف النظر عن التعددية اللغوية أو الطائفية أو الثقافية.

التحديات التي تواجه الهوية الوطنية

كما تعتبر العولمة أحد اهم التحديات التي تواجه الهوية الوطنية، وتتعدد أشكال العولمة بين الثقافية والسياسية والاقتصادية مما يعكس أثار كبيرة وواسعة على القيم والمبادئ، وتعد العولمة الثقافية الأكثر تأثير لما لها من دور في الإلغاء الخصوصية القومية والدينية والثقافية والتاريخية وتنعكس أثار العولمة الثقافية على ما يلي (زاهر، 2017):

1. التوجه الحديث نحو الثقافة العالمية والتشكيك بمبادئ وقيم الثقافة المحلية مما يؤدي الى التخلي عن قيم الهوية الوطنية للمجتمع واستبدالها بقيم عالمية جديدة.
2. وصف الهوية الوطنية بالرجعية والتخلف تشويه.
3. الاهتمام بالهوية الغربية ومحاولة التمثل لمبادئها وقيمها اعتقادا من الشباب بحيويتها وتقدمها.
4. زعزعة الانتماء الوطني والديني والقومي والولاء للدولة.
5. ترسيخ مفاهيم الثقافة الاستهلاكية والتشجيع على التحرر من الضوابط والقيود الأخلاقية.
6. نشر ثقافة الجنس والعنف والأزياء والموسيقى والمنتجات الغربية ومحاولة التقليل من أهمية وقيم المجتمع العربي.
7. محاولة إحلال اللغة الإنجليزية بدلاً من اللغة العربية واعتبارها وسيلة للتقدم والتطور.

مساهمة المناهج التعليمية والأنشطة التربوية في غرس مفهوم الهوية الوطنية

في بداية القرن الحادي والعشرين الحالي بدأت الجامعة الأردنية بإقرار مادة التربية الوطنية كمتطلب جامعي إجباري لكافة الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية والأهلية الخاصة في مستوى البكالوريوس، كما تم تأليف لجان لوضع الخطط المناسبة لتدريس محتوى هذه المادة ويمكن تلخيص أهداف مادة التربية الوطنية كما حددها وصف مساق التربية الوطنية (نصيرات والقادري، 2015)، بما يلي:

- إكساب الطلبة مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة
- احترام سيادة الدستور وإطاعة القانون وتنفيذه
- الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات
- تنمية شعور الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن أرضا وشعبا ونظاما
- الشعور بالاندماج الوطني تحقيقا للهوية الوطنية الموحدة لفئات المجتمع المختلفة
- التمسك بالقيم الاجتماعية كالتضامن والتسامح
- الشعور بالمسؤولية كالمساواة والعدل وتقبل الأخر والمشاركة السياسية
- المحافظة على ممتلكات الدولة ومقدراتها العامة

كما تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية وترجمتها إلى نهج يتعايش معه الطالب في واقع حياته اليومية، إذ تحاول الأنشطة التربوية ترجمت مبادئ وقيم الهوية الوطنية من مجموعة معارف إلى سلوك عملي، ومن أبرز الأنشطة التربوية التي تتبناها المؤسسات التعليمي (نزيهة، 2018):

- إقامة الاحتفالات والمهرجانات في المناسبات الوطنية والأنشطة والمسابقات ليشعر الطالب بقيمة الإنجازات الوطنية.

- إقامة المسابقات الكتابية والشعرية لتشجيع الطلبة على كتابة الموضوعات والقصائد والقصص التي تعزز ثوابت الهوية الوطنية ومقوماتها.
- أن يقوم الاستاذ الجامعي بطرح الموضوعات المتعلقة بالهوية الوطنية وتوعية الطلبة حول الصعاب والمشكلات التي تواجه وطنهم وتعزيز إحساسهم بالمسؤولية في مواجهتها.
- بناء بيئة جامعية تنمي مفاهيم الوطنية والمواطنة وبأبعادها المختلفة لتكوين جيل واعي مدرك لهويته الوطنية ومساهم في بناء الوطن الذي ينتمي اليه.

ثانيا- الدراسات السابقة

تقدم الدراسات السابقة مرجعا مهما للباحثين، لما تقدمه من خلفيات علمية لهم في مجالاتهم البحثية وفيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أ- دراسات بالعربية:

- **هدفت دراسة عبيدات وآخرون (2018)** إلى تحديد دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب وهيئة التدريس، وشملت عينة الدراسة (146) عضو تدريس و (559) طالب، وأظهرت النتائج أن كليات التربية في الجامعات السعودية تلعب دورا مهما وبمستوى مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصص عضو الهيئة التدريسية ورتبته وسنوات خبرته.
- **وهدفت دراسة النوري (2017)** إلى تحديد العلاقة بين القيم والهوية الوطنية والكشف عن مستوى القيم والهوية الوطنية لطلبة الجامعة المستنصرية، وشملت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة بواقع (100) طالب، و (100) طالبة من كليات الرياضيات والإرشاد النفسي والتوجيه، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين القيم والهوية الوطنية، وأن الطلبة ينتمون بمستوى عالٍ للهوية الوطنية، كما أنه لا يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص.
- **قام كل من نصيرات والقادري (2015)** بدراستهما التي هدفت إلى التعرف على مدى وعي وتمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية، وشملت عينة الدراسة (800) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية والذين يدرسون مساق التربية الوطنية والبالغ عددهم (1783) طالب وطالبة، وأوضحت النتائج أن مستوى وعي الطلبة وتمثلهم لمفاهيم التربية الوطنية مرتفع، وعدم وجود فروق بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية وبين الطلبة الذين درسوا المساق والذين لم يدرسوه، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.
- **وهدفت دراسة الجعافرة (2015)** هدفت الدراسة للتعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، وتحديد أثر الكلية والجنس على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة. وتألفت عينة الدراسة من (807) طالب وطالبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة إيجابية وبنسبة بلغت 87.97% ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والكلية ، ولصالح الإناث والكليات الإنسانية.

ب- دراسات بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة (Szeto& Cheng, 2019)** إلى الكشف عن مستوى تأثير الدراسة بالخارج على الهوية الوطنية لطلبة هونج كون، وشملت عينة الدراسة (85) طالب تم الحصول على استجاباته باستخدام استبيان أعد

خاصة لهذا الغرض، و (12) تم أجراء مقابلات فردية معهم، وأظهرت النتائج إلى لا وجود لاختلافات في مفاهيم الهوية الوطنية عند الدراسة في الخارج.

- **واجرى (Zhao, 2019)** دراسته بهدف التعرف على مدى تمثل الطلاب الصينين لمفاهيم الهوية الوطنية عند دراستهم في الولايات المتحدة، وأجرى الباحث مقابلات فردية مع (23) طالبًا من طلاب البكالوريوس الصينيين الذين يدرسون في إحدى جامعات الأبحاث العامة الأمريكية، أظهرت هذه الدراسة كيف أثرت القيم الثقافية والتعليم الوطني في الصين ، والتجارب في الولايات المتحدة على فهم الطلاب للهوية الوطنية، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الدوليين الصينيين فقدوا هويتهم الوطنية في الخارج.
- **أجرى (Moazzanpour, 2018)** دراستهم التي هدفت لدراسة تأثير العولمة في البعد الثقافي لمعنى الهوية الوطنية مع التركيز على وسائل الإعلام بين طلاب مرحلة ما قبل الجامعة في بابول، حيث تم اختيار (404) شخصًا بصورة عشوائية، وأظهرت نتائج أن هناك علاقة عكسية وذات مغزى بين استخدام التلفزيون والجوال مع الإحساس بالهوية الوطنية.

التعقيب على الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إلى أن هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تهدف إلى دراسة مدى تمثل طلبة الجامعة الأردنية للهوية الوطنية من وجهة نظرهم، إذ تميزت هذه الدراسة في عينتها والتي تناولت طلبة الجامعة الأردنية، وتسعى إلى اقتراح مجموعة من التوصيات لتحقيق أهدافها، حيث تتفق الدراسة من ناحية عينة الدراسة (النوري، 2017) و (الجعافرة، 2014) حيث تكونت من طلبة الجامعات باختلافها، واختلفت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة بالأهداف، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين الفكرة العامة للدراسة وتحديد متغيرات الدراسة ومدى الاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة، حيث تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات في النقاط التالية:

1. في هدفها حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى تمثل طلبة الجامعة الأردنية للهوية الوطنية من وجهة نظرهم.
2. في مجتمعها وعينتها والتي شملت طلبة الجامعة الأردنية.

3- منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية للعام الجامعي (2020/2019) والبالغ عددهم (50.600) طالب وطالبة، وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة (2020).

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ويمكن توضيح حجم العينة في الجدول الاتي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	165	41.2
	أنثى	235	58.8

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
السنة الدراسية	السنة الأولى	40	10
	السنة الثانية	170	42.4
	السنة الثالثة	93	23.3
	السنة الرابعة	61	15.3
	السنة الخامسة	25	6.25
	السنة السادسة	11	2.75
الكلية	علمية	203	50.7
	إنسانية	197	49.3

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير الاستبيان المستخدم في دراسة (نصيرات والقادري، 2015) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي بحيث يعتمد على التقييم الفردي في اختيار الإجابات، وتكون الاستبيان من قسمين: الأول ويشمل المعلومات الشخصية للطلبة كالسنة الدراسية والجنس والكلية ، أما الثاني فيشمل العبارات المتعلقة في مفاهيم الهوية الوطنية والبالغ عددها (20) فقرة.

اختبار الثبات: قام الباحث باختبار الثبات من خلال معامل كرونبخ الفا للعبارات الدالة على مفاهيم الهوية الوطنية، حيث بلغ معامل الثبات لهذا الاستبيان (0.907) مما يدل على تمتع أداة الدراسة بمعامل ثبات مرتفع.

صدق الأداة

تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدّرجة الكلية في عينة استطلاعيّة تكونت من (40) طالبًا وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث يمثل معامل الارتباط دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدّرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.602 -0.996)، مما يدل على تمتعها بدرجة صدق عالية.

ولتوفير المقارنات بين تلك الاستجابات اعتمد الباحثان في تصنيفهم على السلم التصنيفي الذي يوضحه الجدول (2) لتفسير النتائج.

جدول (2) قيم المتوسطات الحسابية

مرتفع	متوسط	منخفض
3.68- 5	3.34- 3.67	1- 2.33

4- عرض النتائج ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم؟.

وللإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويوضح الجدول الاتي قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة في مفاهيم الهوية الوطنية.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول فقرات الاستبانة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
5	الاحتفال بعيد الاستقلال يعزز الروح الوطنية	4.22	0.66	1	مرتفعة
11	افتخر بكوني مواطن أردني	4.11	0.76	2	مرتفعة
15	إنشاد السلام الوطني والأغاني الوطنية توقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء	4.04	0.76	3	مرتفعة
8	اقبل على خدمة المجتمع تلقائيا	3.97	0.83	4	مرتفعة
9	افتخر بديني وثقافتي وتراثي الأردني	3.95	0.82	5	مرتفعة
14	اهتم بتعريف السياح والغرب بثقافة وطنك	3.93	0.84	6	مرتفعة
1	تسهم المناهج والبرامج الجامعية الوطنية في تعميق المواطنة الحقيقية	3.88	0.82	7	مرتفعة
2	التزم بالعادات والتقاليد والأعراف التابعة لمجتمعي	3.86	0.89	8	مرتفعة
12	تلعب الأسرة دور في تنمية الهوية الوطنية	3.86	0.80	9	مرتفعة
19	أفتخر في لغتي العربية وأحرص على التواصل مع الأخرين بها	3.85	0.088	10	مرتفعة
17	لا افكر أبدا في تغيير هويتي الوطنية	3.85	0.85	11	مرتفعة
3	لدي اهتمامات أو مشاركات في دعم وتطوير وطني	3.82	0.91	12	مرتفعة
7	أشارك في برامج خدمة المجتمع المحلي	3.78	0.82	13	مرتفعة
20	أتابع أخبار دولتي عبر وسائل الإعلام	3.66	1.01	14	متوسطة
10	أهتم بالبحث عن تراث وطني	3.62	0.96	15	متوسطة
18	أشارك في جميع الاحتفالات الوطنية القادمة	3.53	1.05	16	متوسطة
13	أتفهم مشكلات المجتمع المحلي واساهم في حلها	3.52	1.05	17	متوسطة
6	اعبر عن قوميتي من خلال روح التضامن مع الآخرين	3.52	1.02	18	متوسطة
4	أمارس حقوقي السياسية على أكمل وجه	3.5	1.05	19	متوسطة
16	أرتدي زيي الوطني في رحلات السفر خارج بلدي	2.55	0.99	20	متوسطة
-	المتوسط العام	3.75	0.52	-	مرتفع

يبين الجدول أعلاه، أن قيم المتوسط الحسابي لفقرات الاستبيان قد تراوحت بين (4.22- 2.55)، بينما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (1.05- 0.66) مما يدل على أن معظم فقرات الاستبيان ذات أهمية مرتفعة، بالإضافة إلى انخفاض قيم الانحراف المعياري مما يدل على التقارب في الإجابات حول هذه الفقرات عند المستجيبين، وبلغ المتوسط العام لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية (3.75) وبدرجة مرتفعة، حيث جاء بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) والتي تنص على " الاحتفال بعيد الاستقلال يعزز الروح الوطنية " وبمتوسط حسابي (4.22) وبانحراف معياري (0.66)، ثم تلتها الفقرة رقم (11) والتي تنص على " افتخر بكوني مواطن أردني" وبمتوسط حسابي (4.11) وبانحراف معياري (0.76) ويعزى ذلك إلى أن الموطن الأردني يفتخرون ببلدهم وبيوم استقلالهم لاعتباره النقطة الأساسية في بناء الدولة الأردنية ولما يمنحه هذا اليوم من شعور بالكرامة وعزة النفس، كما أن الأردنيون من أكثر الشعوب ولاء وانتماء لبلدهم باعتباره مسقط رأسهم والمكان الذي يجتمع فيه الأهل والاحبة والأصدقاء والمكان الذي انغرست فيه الطموحات والآمال وموطن الذكريات، وجاءت في المرتبة قبل الاخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على " أمارس حقوقي السياسية على أكمل وجه " وبمتوسط حسابي (3.5) وبانحراف معياري (1.05)، في حين جاءت

في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) والتي تنص على " أرتدي زيي الوطني في رحلات السفر خارج بلدي" وبمتوسط حسابي (2.55) وبانحراف معياري (0.9).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس والكلية والسنة الدراسية

يوضح الجدول الاتي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية بين الذكور والإناث:

جدول (4) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية بين الذكور والإناث

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية	ذكر	165	4.15	0.49	10.38	398	0.00
	أنثى	235	3.02	0.67			

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية، حيث بلغت قيمة ت (10.38) مما يعني أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)، كما يبين الجدول أن الفروق تعزى لصالح الذكور نظرا للمتوسط الحسابي (4.15) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.02) مما يعني أن الذكور يتمثلون مفاهيم الهوية الوطنية بدرجة اكبر.

كما يوضح الجدول الاتي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية.

جدول (5) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية	الإنسانية	197	3.72	0.55	1.29	398	0.197
	العلمية	203	3.78	0.48			

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية، حيث بلغت قيمة ت (1.29) مما يعني أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

كما يبين الجدولين الآتيين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية ونتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم	الأولى	40	3.67	0.66

المجال	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهوية الوطنية	الثانية	170	3.78	0.56
	الثالثة	93	3.77	0.38
	الرابعة	61	3.70	0.55
	الخامسة	25	3.60	0.41
	السادسة	11	4.02	0.19

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية	السنة الدراسية	1.98	5	0.397	1.466	0.2
	الخطأ	106.62	394	0.271		
	الكلي	108.6	399			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت قيمة ف (1.466) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المجموعة ما يلي:

1. يتمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط العام لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية (3.75)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5) والتي تنص على " الاحتفال بعيد الاستقلال يعزز الروح الوطنية " وبمتوسط حسابي (4.22)، ثم تلتها الفقرة رقم (11) والتي تنص على " افتخر بكوني مواطن أردني" وبمتوسط حسابي (4.11) ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (15) والتي تنص على " إنشاد السلام الوطني والأغاني الوطنية توقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء "، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) والتي تنص على " أرتدي زيي الوطني في رحلات السفر خارج بلدي " وبمتوسط حسابي (2.55) وبانحراف معياري (0.9)
2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية تعزى لمتغير الكلية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

مناقشة النتائج

مناقشة سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم؟

أشارت النتائج إلى أن تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية جاء بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من عبيدات وآخرون (2018) والنوري (2017) واللتين أظهرا تمثل طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة لمفاهيم المواطنة الصالحة والهوية الوطنية، ويمكننا تفسير ذلك بأن طلبة الجامعة يظهرون مؤشرات الهوية الوطنية على سلوكياتهم اليومية، كما أن الأسرة والجامعة تلعب دورا مهما في غرس قيم ومبادئ ومفاهيم الهوية الوطنية.

مناقشة سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية تعزى إلى لمتغير الجنس والكلية والسنة الدراسية؟ أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (نصيرات والقادري، 2015) ويمكن تفسير ذلك بأن النزعة الشبابية والفزعة المعروفة لدى الشباب الأردني تدفع الشباب للدفاع عن بلدهم وإظهار ذلك من خلال الاعتزاز والمشاركة في الانشطة الوطنية واللباس الوطني والأغاني الوطنية ، بينما تتفق هذه النتائج مع دراسة (الجعافرة، 2014) والتي ترى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة.

كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية ، ويمكن تفسير ذلك بأن درجة تمثل الطلبة بمفاهيم الهوية الوطنية لا يعتمد على المستوى العلمي أو الفكري بل هو مدى شعور الفرد أي كان مستواه العلمي بالانتماء والولاء للجماعة التي ينتمي إليها ومدى التزامه بالعادات والتقاليد وأعراف المجتمع، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نصيرات والقادري، 2015).

وأشارت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية وفقا لمتغير السنة الدراسية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة والمدرسة تلعب دورا كبيرا ورئيسيا في عملية تكوين المفاهيم المتعلقة بالهوية الوطنية ابتداء من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن دور الجامعة ما هو إلا دور تكميلي لما تم بناءه في الأسرة والبيئة المحيطة والمدرسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نصيرات والقادري، 2015).

التوصيات والمقترحات

استنادا إلى نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان بما يلي:

1. تضمين مفاهيم الهوية الوطنية في المناهج التعليمية والبرامج والاحتفالات بالمناسبات الوطنية كعيد الاستقلال
2. الاهتمام بإنشاء جيل ملتزم بمفاهيم الهوية الوطنية وخاصة في عصر العولمة والانفتاح وما تواجهه الهوية الوطنية من تحديات، فمن الواجب تكثيف جهود المدرسة والأسرة في تزويد الطفل بالهوية الثقافية والدينية كمواطن أردني والتركيز
3. إقامة البازارات والمعارض التي تعرض الهوية الوطنية الأردنية كالمأكولات الأردنية والزي التقليدي الخاص بكل منطقة وإقامة المسابقات الثقافية والمعرفية ومسابقات كتابة القصص والحوارات والمسابقات البحثية والشعرية

4. الاهتمام بإنشاء جيل متمسك بهويته الوطنية وترسيخ عناصر التراث الوطني منذ فترة الطفولة وتأكيد أهمية اللغة العربية كونها لغة القران، واطلاعهم على التاريخ العربي المشرف ليكونوا معتزين بماضيهم منتمون لحاضرهم.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- الاحمدي. (2016). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، (168)، 632- 685.
- بن وزة، خديجة؛ وغرغوط، عاتكة. (2018). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، (5)، 75- 92.
- بني سلامة، محمد؛ والعدوان، خالد. (2016)، إشكالية الهوية الوطنية الأردنية، مجلة القومية والعرق، 44 (6)، 965- 1002.
- الجعافرة، عبد. (2015). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، مجلة الزرقاء للأبحاث والدراسات الإنسانية، 3) 15)، 1- 19.
- خليل، عدنان. (2018). الدور التاريخي للجامعات العراقية في بناء الهوية الوطنية، مجلة آداب الفراهيدي، 2 (34)، 283- 297.
- زاهر، ضياء الدين. (2017). اللغة ومستقبل الهوية: التعليم أنموذجا، مصر: مكتبة الإسكندرية.
- السبيعي، موسى؛ ومشرف، عز الدين. (2019). مهددات الهوية الوطنية السعودية وتأثيرها على الوحدة الوطنية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عبيدات، هاني؛ والقاعود، إبراهيم؛ وسويدان، بدر. (2018). دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب وهيئة التدريس، دراسات، العلوم التعليمية، 45 (4)، 567- 585.
- العرفج، سلمان، ومشرف، طارق. (2018). دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عقله، إحسان (2018). مفهوم الوطن. شبكة موضوع. اطّلع عليه بتاريخ 2020- 5- 20. بتصرّف https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86
- عوفي، مصطفى؛ وعمراني، زينب. (2013). الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 1 (4)، 15- 45.
- عويس، إيهاب؛ وكناكر، أسامة؛ وعايش، محمد؛ وسميح، سجود. (2016). تباين مفهوم الهوية الوطنية في الإعلام التلفزيوني الفلسطيني، مجلة العلوم الإسلامية، 18، 131- 158.
- فيلالي، سليمة. (2014). بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة: دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة باتنة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

- المساعيد، طايل. (2015). الجذور التاريخية للهوية الوطنية الأردنية 1921- 1946م، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 21 (3)، 249- 272.
- نزيهة، خليل. (2018). مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية، دفاتر مخبر المسألة في ظل التحديات الراهنة، (20)، 18- 33.
- نصيرات، نضال؛ والقادري، محمود. (2015). واقع وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثلها، دراسات: علوم الإنسان والمجتمع، 42 (1)، 165- 188.
- النوري، ابتسام. (2017). القيم وعلاقتهما بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، 23 (97)، 894- 855.
- هاني، ظاهر؛ وكزار، نعيم. (2016). الدولة والمواطنة: نحو مفهوم مركب للهوية الوطنية العراقية، مجلة جامعة بابل، 24 (1)، 544- 554.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alexandrov, Maxym (2003). The Concept of State Identity in International Relations: A Theoretical Analysis, Graduate School for International Development and Cooperation (IDEC), Hiroshima University.
- ALToraifi, Adel. (2012). Understanding the Role of State Identity in Foreign Policy Decision- Making, Rise and Demise of Saudi–Iranian Rapprochement (1997–2009), The London School of Economics and Political Science.
- Burke, P. J. (2006). Identity change. Social Psychology Quarterly, 69 (1), 81- 96.
- Cheng, A., & Szeto, E. (2019). Changing Hong Kong university students' national identity through studying abroad. Asian Education and Development Studies, 8 (2), 233- 247
- İnaç, H., & Ünal, F. (2013). The construction of national identity in modern times: Theoretical perspective. International Journal of Humanities and Social Science, 3 (11), 223- 232.
- Lindvall, D. (2003). The Resurrection of Bosnia on the Dayton- Respirator. In Kuhnle, S. and Sokologiv, D. (eds) The Balkans: Searching for Solutions. Rokkansenteret: Report No 3.
- Moazzanpour, S., Mousavi, S. Y., & Amirmazaheri, A. M. (2019). The Sociological Impact of Cultural Globalization on National Identity with Emphasis on Mass Media (Case Study: Pre- University Students in Babol). Sociological Studies of Youth, 10 (33), 73- 80.
- Zhao, K. (2019). Made in contemporary China: exploring the national identity of Chinese international undergraduate students in the US. Studies in Higher Education, 1- 13.